ماذا عسى ان اعاج بالحب يلحقني
نعم سرى طيف من أهوى فأرقني
فبت مضطجع الأحشاء في ضرم
وقد أطار لذيذ النوم جيبهم
والحب يعترض اللذات بالألم

أمست لظى لحب للأشواق مسعرة
والنفس قد اصبحت للوجد مظهرة
فقل لمن لام لما رام تبصره
يا لائمي في الهوى العذري معذرة
اليك عني فان الصب عنك عمي
لو كنت تقبل عذرا لا اعتذرت به
مني اليك ولو انصفت لم تلم

ان كنت لم تدر اني غير مقتدر
على التسلو ولا قلبي بمصطبر
فانظر لقصة حالي واستمع خبري
عدتك حالي لا سري بمستتر
فلا تلمني فشوقي غير منقصم
وما هواي لعمر الله منكتما
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

اما علمت بان الصب يولعه
فرط الملام ولا والله يردعه
واني قائل مالست ادفعه
محضتني النصح لكن لست اسمعه
ايقبل الصب نصحا ذاك لم يقم
عني اليك فخذ عتبي ومعذرتي
ان المحب عن العذال في صمم

أجهدت

٤٤ ٣

أجهدت نفسك في فرط النصيحة لي
ولم اجل قط عن ودي ولم امل
فدع ملامي وتانيبي ولا تطل
اني اتهمت نصيح الشيب في عذل
ولم اكن في الهوا يوما بمتهم
حتى رأيته مشيبي جا ينصحني
والشيب ابعد في نصح عن التهم

نفسي لأضعاف ما استعتها حفظت
لكنها عن سناة اللهو ما يقظت
فلا ترم وعظها عما اله لحظت
فان امارتي بالسوء ما اتعظت
بحادثات خلت من سالف القدم
وللتصابي قد ارتاحت وما انزجرت
من جهلها بنذير الشيب والهرم

لم تصغ سمعا الى من لام او عذرا
حتى اذا الصبح في ظلمائها ظهرا
قضت ولم تقض من ايامها وطرا
ولا اعدت من الفعل الجميل قرى
نزلتها واعتراها قلة الكرم
ولا اجادت بتقوى الله طيب لقا
ضيف الم براسي غير محتشم

برا المشيب الذي قد كنت احذره
ولم يرعني بما رمت منظره
ياليتني كنت قبل اليوم استره
لو كنت اعلم اني ما اوقره لما ارتكبت الهوى جهلا فوا ندمي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 